

صوت الثورة

جريدة اسبوعية

تصدرها اللجنة الاعلامية للجبهة الشعبية
لتحرير عمان والخليج العربي

عدن - معلا/س.ب. ٥٠٢٧ ٢٢٧٥٦

العدد ١١٣

السبت ٢٠ يوليو ١٩٧٤ الموافق ٣٠ جمادى الثاني ١٩٤ هـ



كلمة الثورة

لماذا تعاضم التأييد للثورة
وطنيا وعربيا وعالميا

ان حركة التضامن العربي والعالمي التي تلقاها ثورة التاسع من يونيو المجيدة، من قبل القوى الوطنية والديمقراطية، العربية، والعالمية، ومن سائر القوى المحية للحرية والعدالة وحق الشعوب في تقرير مصيرها، ليست رد فعل عاطفي، وليست نتيجة لامزجة ذاتية تتحكم في هذه القوى، وإنما هي مبنية على أسس مبدئية تتحكم فيها اهداف ومبادئ هذه القوى.

فثورة شهبنا قامت لان هناك عوامل موضوعية حتمت قيامها. . . وهي التي كفلت ولازالت تكفل نموها وتطورها، وهذه العوامل تتلخص في كون وطننا، بلدا مستعمرا ومحكوما من قبل قوى استعمارية بصورة مباشرة من خلال القوات والقواعد المنتشرة في مناطق مختلفة من وطننا ومن خلال المستشارين القابضين على الامور وما النظام القائم سوى دمية تحركها الاصابع الاستعمارية - الامبريالية وواجهة تستر هذه القوى خلفها وجهها القبيح. . . وترتكز فوق ارضنا شركات احتكارية تتمتع بخيرات هذه الارض وعرق ابناء شعبنا. . . وتمارس فوق ارضنا شتى صنوف القمع والارهاب ضد شعبنا وقواه الوطنية. . . حيث تشن الحملات المتواصلة من الاعتقالات والمحاكمات الكيفية والاعدامات. . . وحيث تنعدم أبسط حقوق الانسان. في التمتع بحرية العيش الكريم فوق ارضه. وبالطبع انعدام القوانين التي تكفل لهذا الانسان ممارسة حق التعبير عن رأيه. . . وفوق ارضنا يضيع الانسان في غياهب الجهل والفقر والمرض. . . هذا في الوقت الذي يزداد فيه دخل البلد من ثرواته الطبيعية هذا الدخل الذي يذهب الى جيوب الاحتكارات، وجيوب العملاء ومن اجل الرشوات وشراء الاقلام والضمان الرخيصة ومن اجل جلب المزيد من المرتقة واسلحة الحرب والدمار من اجل قمع شعبنا وفرض المزيد من الارهاب وفرض الامر الواقع عليه. . . ووطننا يدفع به ليكون عجلة في العربة الرجعية السائرة ضمن القطار الامبريالي. . . الذي يحمل الدمار والهلاك لشعوب

ووطننا يتعرض اليوم لهجمة امبريالية رجعية شرسة، تتمثل في الغزو الذي تقوم به القوات الرجعية الايرانية، والذي تستهدف ضم ارضنا الى الامبراطورية الفارسية وطمس معالمها القومية التي يعتز بها شعبنا الذي يراد اذلاله وتركيعة، ونمطه حقه في تقرير مصيره بنفسه.

لذلك قامت الثورة - وهي تنمو - تعبيرا عن رفض شعبنا لكل هذه الاوضاع المزرية والمهينة والمذلة للشرف والكرامة الانسانية، ومن اجل هذا يزداد التحام جماهير شعبنا بالثورة، وتعاضم مكانة

البقية على الصفحة ٤

معسكر جديد في ازكي تحسباً لاي انفجار قادم

الثورة لم تحطم كما تريد السلطات البريطانية والعمانية ان تقنعنا ان منطقة ازكي هي معادية تقليديا لحكم السلطان وكانت ضمن مناطق تتمتع بحكم ذاتي من سنة ١٩٢٠م حتى ١٩٥٥م عندما بدأ البحث عن النفط.

هناك الان خط انابيب للنفط طوله ١٧٩ ميلا يمتد من قلب المدينة حتى الساحل ومعرض لهجوم الثوار ولهذا فان مبلغ ٤,٧ مليون يستاهل التضحية من اجل حصول السلطان على مبلغ ٣٢٥ مليون كهوائد للنفط في هذه السنة.

لقد ذكرت مجلة (ادين فايل) بان شركة باك حصلت على عقد لتزويد السلطنة بـ ٤ طائرات مقاتلة قاذفة ستراتيك مستر والتي يقودها الطيارون الانجليز كما اشترى السلطان ٣ طائرات نقل طراز باك ٤٧٥ مجهزة بشكل خاص من اجل تنقلات السلطان وضيوفه.

هذا ومن جهة ثانية تناقلت الصحافة الغربية انباء حملة القمع والارهاب الجارية ضد العمال في البحرين وكذلك الجريمة الشنعاء التي ارتكبتها سلطات ابو ظبي وعمان عندما تم تسليم ٥٢ عمانيا من ابو ظبي الى مسقط وتمت محاكمتهم سرا وصدرت عليهم احكام جائره تصل الى الاعدام وقد نشرت صحف اللوموند الفرنسية بتاريخ ١٦/٢٨ والجارديان والمورننج ستار اللندنيتين هذه الانباء.

بتكلفة ٤ مليون و٧٠٠ الف جنيه استرليني والذي سيقام في ازكي على التلال الشالية القريبة من مناطق انتاج النفط. ان هذا الخبر يؤكد لنا ان معارضة

الذكرى السادسة عشرة لثورة الرابع عشر من تموز

كل ابناء الشعب العراقي وكل العرب في هذا الوقت بالذات يتعرض شعبنا العربي في عمان لعدوان شرس مدبر من قبل الامبريالية العالمية متمثل في الغزو العسكري الايراني للاراضي العمانية - إقليم ظفار - وجحافل المرتزقة من بريطانيين واردينين وغيرهم من الذين تجندهم الدوائر الامبريالية وعميلها المدلل قابوس لتقتيل شعبنا والتنكيل به وارغامه على الاستسلام.

ان شعبنا الذي حمل السلاح منذ فجر التاسع من يونيو ١٩٦٥ بقيادة رائدة نضاله الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي والذي يتصدى اليوم وبكل بسالة لجحافل الغزاة الايرانيين والمرتزقة ويقدم في سبيل دحر هذا الغزو الفاشم قوافل من الشهداء لمصمم على مواصلة النضال وتصعيده حتى النصر. لذلك وفي هذه الظروف العصيبة والحاسمة من تاريخ نضال شعبنا فاننا نناشدكم والامة العربية بالوقوف الى جانب شعبنا وتقديم مزيدا من الدعم والمساندة ليتمكن من دحر الغزاة وتحقيق النصر عليهم.

عاشت ثورة الرابع عشر من تموز الخالد عاشت ثورة التاسع من يونيو المجيدة. المجد والجلود لشهداء الامة العربية.

كتبت صحيفة الجاردين تقريرا بتاريخ ٦/٢١ حول الوضع في السلطنة جاء فيه: حصلت شركة ويمبي البريطانية على عقد من حكومة عمان لاقامة معسكر للجيش

الذكرى السادسة عشرة لثورة الرابع عشر من تموز

احتفلت جماهير الشعب العراقي الشقيق بمناسبة عزيزتين على نفوس جماهير الامة العربية المجيدة، الا وهي الذكرى السادسة عشرة لثورة الرابع عشر من تموز التي انتهت عهدا من الذل الرجعي واستعماري، والذكرى السادسة لثورة السابع عشر من تموز التي أتت ردا على هزيمة حزيران، وتأكيدا على مبادئ واهداف ثورة الرابع عشر من تموز الخالد.

هذا وقد بعثت اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ببرقية التهئة التالية: الرفيق احمد حسن البكر رئيس مجلس قيادة الثورة - بغداد

تحية الثورة والنضال. بمناسبة الذكرى السادسة عشر لثورة الرابع عشر من تموز الخالد والذكرى السادسة لثورة السابع عشر من تموز المجيدة يطيب لنا ولجماهير شعبنا المناضلة على امتداد ساحة عمان والخليج العربي وقوات الثورة في جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية ان نرفع اليكم والى الرفاق في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق احترامنا وتمنيينا متمنيين للشعب العراقي الشقيق كل التقدم والازدهار.

ان ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة التي دكت اعنى معقل للرجعية العربية في المنطقة عام ١٩٥٨ قد شكلت بقيامها انعكاسا تاريخية هامة في مسار الحركة القومية والوطنية في المنطقة العربية ودفعت بالمد القومي العربي التحرري خطوات الى الامام على طريق الوحدة العربية الشاملة. كما وضعت ثورة السابع عشر من تموز العراق الشقيق على طريق التصدي للمؤامرات الامبريالية والرجعية وتحقيق المنجزات للشعب العراقي الشقيق.

ايها الرفيق / في الوقت الذي تحتفلون فيه اتم اليوم وتحتفل معكم الامة العربية بهذه الذكرى القومية الخالد والعزيزة على

نضال المرأة العمانية

والديمقراطية في عمان والخليج والوطن العربي مواجهة هذا الخطر الايراني. وادان المؤتمر الاساليب التعسفية والقمعية التي ينتهجها النظام الرجعي في الجزيرة العربية. كما حيا المؤتمر بقوة حركة المقاومة الفلسطينية وما تقدمه من تضحيات للحصول على حقوقها المشروعة. كما حيا المؤتمر نضالات الجماهير العربية على امتداد الوطن العربي ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية وطالب الحركة الوطنية الديمقراطية العربية تنسيق نضالاتها.

المرأة اليمنية تحيي

اختتم المؤتمر العام الاول للمرأة اليمنية أعماله يوم الثلاثاء الموافق ١٦/٧/٧٤ بمدينة سيئون بمحافظة الحامه في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وقد اصدر المؤتمر، الذي حضره وفد يمثل منظمة المرأة العمانية أصدر بياناً ختامياً حيا فيه بحرارة ثورة شعبنا العماني ونضالات المرأة العمانية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي من اجل القضاء على النظام القابوسي العميل. وادان المؤتمر بشدة التدخل العسكري الايراني، وطالب كل القوى الوطنية

كل التضامن مع المعتقلين السياسيين في مسقط والبحرين

دعت الاتحادات والمنظمات الطلابية العربية في بيروت كل القوى الوطنية والتقدمية الشريفة والعالمية التضامن مع المعتقلين في سجون العملاء في مسقط والبحرين ، والعمل على كشف الطبيعة الاجرامية لانظمة العمالة في مسقط والبحرين والامارات العربية المتحدة .

جاء ذلك في البيان الذي اصدرته هذه الاتحادات والمنظمات في بيروت اوائل هذا الشهر حول الاعدامات والاعتقالات الاخيرة في عمان والبحرين .

وقد جاء في البيان : تشهد الساحرة هجمة امبريالية شرسة بقيادة الامبريالية الامريكية وبدعم من ادواتها في المنطقة المتمثلة بالرجعية العربية ، بهدف تركيع حركة التحرر الوطني العربية ومحاصرة المواقع الساخنة في المنطقة كل على انفراد .

وبعد ان استعرض البيان الهجمة الامبريالية الفرسية على الثورة الفلسطينية والمتمثلة في المشاريع التصفوية ، انتقل البيان الى سرد نصيب منطقة عمان والخليج العربي في هذه الترتيبات ، ودور الرجعية الايرانية فيها فقال :

ان منطقة الخليج العربي باتت تشكل محور اهتمام القوى الامبريالية العالمية بحكم تربعها على ثلث الاحتياط العالمي من النفط وان حملة التسابق على التسليح بين الدول الرجعية وصفقات الاسلحة الخيالية للرجعيتين الايرانية والسعودية والتي جاوزت في قيمتها ٨ مليارات من الدولارات للعام ٧٣م فقط تأتي هذه الصفقات منسجمة ومترافقة مع الادوار المتزايدة التي تسند للرجعية الايرانية ككلب حراسة وربيبة امينه للمصالح الامبريالية ومتناغمة مع السياسة التوسعية

الشوفينية للنظام الشاهنشاهي ، وما احتلال النظام العميل في ايران للجزر العمانية الثلاث في مدخل الخليج والعزو العسكري للاقليم الجنوبي من عمان بالتواطؤ مع النظام العميل في مسقط الادليل اكيد على هذا الدور وهذه السياسة .

وحول لجنة جامعة الدول العربية لتقصي الحقائق عن التواجد الاجنبي في عمان قال البيان :

وتأتي الجامعة العربية لتكمل جهود (اولى الامر) في الوطن العربي في ترتيب الاوضاع في منطقة الخليج العربي لتزج باليمن الديمقراطي كطرف في النزاع بهدف محاصرته ، لتشكيل لجنة تقصي الحقائق بعد تسع سنوات من الحرب الشعبية المسلحة في عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ولتبدأ الرحلات بين العواصم

العربية ولتطلق التصريحات بين الحين والآخر متناسية التورط المتزايد للنظام القابوسي في الخيانة الوطنية ومن قبله تواطؤ النظام المهلهل في (اتحاد الامارات) في بيع التراب الوطني العماني الغالي .

وبعد ان استعرض البيان سلسلة الجرائم التي ارتكبتها نظام العمالة في مسقط ضد الجماهير العمانية وابنائها الوطنيين ، عن طريق الاعتقالات والاعدامات المتواصلة .

أكد البيان ان مايجري في مسقط ايس معزولا عن مايجري في البحرين ، حيث يحصر النظام العميل هناك على اثبات هويته كعدو تاريخي لطموحات شعب البحرين واختتم البيان قائلا :

ان مزيدا من قمع الحريات الديمقراطية ومزيدا من الحرمان لابناء شعب عمان والبحرين من وارد ثروات بلادهم البترولية وان قدرا عظيما من الحيات الوطنية تركب في ذلك الجزء من العالم وتستدعي بالضرورة اسهاما فاعلا من كل القوى الوطنية والتقدمية الشريفة العربية والعالمية لكشف الطبيعة الاجرامية لنظام العمالة في مسقط واتحاد الامارات والبحرين .

تضامنوا مع المعتقلين في سجون العملاء في مسقط والبحرين .

عاشت الثورة المسلحة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

مجدا لشهداء شعبنا العماني .

هذا وقد وقع البيان : الاتحادات والتنظيمات الطلابية التالية :

الاتحاد الوطني لطلبة عمان (الهيئة التنفيذية)

لجنة مناصرة الثورة في اليمن وعمان والخليج العربي (في الجامعة الامريكية)

لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الجامعة الامريكية .

التنظيم الطلابي لحركة التحرر الوطني الفلسطيني « فتح » .

التنظيم الطلابي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع لبنان .

جبهة الطلاب الديمقراطية .

لجان العمل الطلابي في الجامعة الامريكية

حكومة النحاس

تتندر الاوساط السياسية على الدعوة التي وجهها قابوس الى احد الرؤساء العرب لزيارة مسقط . فلم يكذب يوافق ذلك الرئيس على الدعوة .. حتى قام انقلاب عسكري اطاح به ! . وقد علق احد الصحفيين : يبدو ان الدعوة كانت طالع نحس .

الدعم والتأييد المتواصلين لثورة التاسع من يونيو

أكدت اليمن الديمقراطية الشعبية وبلغاريا الشعبية دعمهما الكامل لنضال شعبنا من اجل تصفية جميع القواعد الاجنبية في المنطقة .

جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر يوم السبت الماضي عقب زيارة الرفيق سالم ربيع على رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التي قام بها لبلغاريا .

وقد قيم الجانبان تقييما عاليا للدعم الذي تقدمه البلدان الاشتراكية لنضال الشعوب العربية . من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي ويعتبر هذا الدعم بالاضافة الى التعاون بين حركة التحرر العربية والبلدان التقدمية والمناهضة للامبريالية في العالم عاملا حاسما في نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار الجديد . واعب الجانبان عن دعمهما الكامل لنضال الشعب العربي في منطقة الخليج ضد المخططات الامبريالية والمناورات الرجعية وذلك في سبيل تصفية جميع القواعد الاجنبية في المنطقة .

واعرب الجانب البلغاري عن تقديره العالي لسياسة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية المناهضة للامبريالية والاستعمار وجهودها من اجل تحقيق الوحدة اليمنية ودعم حركة التحرر الوطنية الفلسطينية والقوى التقدمية الاخرى في الخليج والجزيرة العربية .

في استوكهولم عاصمة السويد اقامت لجنة مناصرة الثورة في عمان والخليج العربي « كروف » احتفالا في ١٠ يونيو بمناسبة العيد التاسع لثورة التاسع من يونيو وتم ذلك بالتعاون مع اتحاد فرع كونفدرالية الطلبة الايرانيين في استوكهولم والاتحاد الوطني لطلبة اريتريا والعمال المغاربة ورابطة العمال الاتراك .

والقيت كلمة اللجنة وكلمات المنظمات السويدية والعربية والاجنبية وتم في نهاية الاحتفال اصدار بيان (يدين فيه الغزو الايراني لعمان والتدخل العسكري البريطاني والتآمر السعودي ضد ثورة التاسع من يونيو واليمن الديمقراطية ويدين البيان مخطط الاجرامي الذي يهدف الى دفن المقاومة ويدعو البيان كافة التقدميين الى دعم ثورته الشعب في عمان وتأييد اليمن الديمقراطية في موقفها الحازم والمبدئي تجاه التآمر الامبريالي الرجعي وتأييد نضال الشعوب الايرانية ضد حكم الشاه العميل)

هذا واصدرت اللجنة مؤخرا العدد رقم ٢ لسنة ٧٤م من مجلته الجزيرة باللغة السويدية . وفي سويسرا اقيم اجتماع جماهيري في مدينة لوزان يوم الاربعاء ٥ يونيو نظمه جماعة فلسطين وجماعة افريقيا والقي فيه رئيس الاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن محاضره عن الثورة في اليمن الديمقراطية وثورة التاسع من يونيو وعرض فيلم (رياح الحرية) على انصار الثورة .

هذا وقد اصدرت لجنة لوزان كتيباً دعاوا عن الجبهة الشعبية .

وفي باريس اقيم اجتماع جماهيري بمناسبة الذكرى التاسعة لثورة التاسع من يونيو وخطوة ٢٢ يونيو التصحيحية وذلك في البيت المغربي حيث حضرها مئات الطلبة والعمال العربيه والتي اصدرت في نهاية الاجتماع بيان تضامن مع ثورتي ١٤ أكتوبر و٩ يونيو وعرض فيلم (رياح الحرية) .

تخذ المؤتمر الوطني القومي للعصبة المناهضة للامبريالية في جمهورية المانيا الغربية قرارا فيما يختص بالنضال في ساحة عمان والخليج العربي نقطتف منه مايلي : « اننا ندين بشدة الهجوم الوحشي للعراق

لقوات الفاشي شاه ايران ضد المناطق المحررة من عمان » ان شاه ايران هو كلب الحراسة للمصالح الامبريالية الامريكية .

ان نضالكم العادل يشكل مثالا للشعوب العربية الاخرى ، ونحن عصبة مناهضة الامبريالية في برلين الغربية نجد ان من واجنا الاممي دعم نضالكم .

كما بعث المؤتمر الاقليمي للعصبة والمنمقد في مدينة هيزن راين لانديفال برسالة الى الجبهة الشعبية نقطتف منها ما يلي « هنا في هيزن حيث يتدرب مرتزقة الشاه على اعمال القتل والدمار ضد الشعب الايراني وشعبكم هنا نجد ان من واجنا بالتعاون مع كونفدرالية الطلبة الايرانيين فضح هذا التآمر » .

وكان قد عقد في باريس اجتماع مجلس رئاسة مجلس السلم العالمي في باريس واصدر تحليلا لوضع السلم في العالم نقطتف منه مايلي :

قرار حول التضامن مع شعوب العراق واليمن الديمقراطية والخليج العربي ، ان تشديد النشاطات التآمرية في المناطق الغنية بالنفط في الخليج العربي والجزيرة العربية لايفصل عن المخططات والمناورات الامبريالية الامريكية الحالية وحلفائها الرجعيين المدوازين في الشرق الاوسط

فما يتعلق بالرجعية الايرانية وبعض الدوائر الرجعية فانهم ينشطون من جديد حلف السننو ويقيمون القواعد العسكرية والبحرية في الخليج العربي وتقوم الامبريالية الانجلوا - امريكية بتصعيد تآمراتها ضد حركة التحرر الوطني المتصاعده في هذه المنطقة . ان هذا واضح من التحرشات ضد اليمن الديمقراطية والتدخل ضد حركة التحرر الوطني في عمان والاستفزازات الايرانية المسلحة عبر الحدود الشرقية للعراق .

السلطة تعود الى طبيعتها القمعية المدمرة

منذ تدشين السلطة لتجربة البرلمان (المجلس الوطني) والجدل بين اطراف الحركة الوطنية قائم حول تحليل المرحلة التي تمر بها البحرين وتحديد مهبات الحركة الوطنية وتكتيكاتها في هذه المرحلة لقد حددت الجبهة الشعبية موقفها تجاه هذه التجربة فحكمت عليها بانها خطوة تكتيكية من قبل النظام وانها لن تستمر طويلا وهكذا كان .

لقد حددت الجبهة الشعبية موقفها هذا بناء على تحليل ملموس لواقع البحرين السياسي والاقتصادي والقوى الاجتماعية وتركيب النظام . ان الواقع الاقتصادي للبحرين كبلد فقير الموارد وليس غنيا بموارد النفط كغيره من الاقاليم المجاورة (١) وكبلد مزدحم بالسكان (٢) يجعل حل المعضلة الاقتصادية بالطريق الذي سارت عليه الانظمة النفطية الاخرى حلا مستحيلا .

لا يمكن للنظام في البحرين ان يحدد الجماهير عن طريق تشجيع مجتمع الاستهلاك بدون جدوى او هدف لا يستطيع النظام ان يشترى المقتضين ولذلك اختار النظام طريق اقتصاص الخدمات وجعل البحرين محطة للراسمال الاجنبي عسى ان يخلق ذلك انتعاشا اقتصاديا .

ان الانتعاش الاقتصادي قد اقتصر على الاحتكارات الاجنبية وعملاتها الكبرادور المحليين واركان النظام والمحاسب الذين يعيشون كالطفيليات على حساب عرق الشعب ودمه دون ان تقدم أي شيء غير مشاركة الاحتكارات في نهب ثروات الشعب وقوة عمله . في ذات الوقت فقد تدهورت الحالة المعيشية للجماهير في ظل سلطة عميد الراسمال الاجنبي سلطة الكبرادور والاقطاع العشائري والحكم الاتوقراطي .

ان سلطة كهذه لا تستطيع حتى ان تعقن عملية الاستقلال بل تركت الاحتكارات الاجنبية وعملاتها المحليين على هواهم يمارسون ايشع صنوف الاستغلال بحق الشعب بحق ثروات الشعب (٣) . الانكى من ذلك ان السلطة قد نصبت من نفسها حاميا لعملية الاستغلال البشع رانشات جهازا بوليسيا رهيبا يتكون من :

- ١- قسم المباحث الخاص - سي . أي . دي - ويقوده ضباط مخبرات الانجيز واردينين .
- ٢- فرقة الشعب - فرقة صدامية من المغاوير مشكلة من البلوش والاييرانيين ومعهه لقمع أي تحرك عمالي او جماهيري وهي مسلحة بشكل جيد ويشمل تسليمها المصفحات .
- ٣- قوات الامن - وهو احتياطي فرقة الشعب .
- ٤- قوة دفاع البحرين - وهي ليست للدفاع عن البحرين في وجه التسلسل الايراني

بل لقمع أي انفاضة جماهيرية كما حدث في مارس ٧٣ م .

بالطبع فان الدرله بقضها وقضيضها بما فيها بالطبع وزارة العمل هي مكرسة لخدمة الاحتكارات وتأمين استغلالها . كان واضحا ان السلطة عندما بدأت بتنفيذ ما عرف (بمرحلة الديمقراطية) والذي تم على اساسها اجراء انتخابات في ديسمبر ٧٣ والاتيان (بالمجلس الوطني) الحالي واطلاق المعتقلين والسماح بالنشاطات الثقافية من محاضرات وندوات ماهي الا مرحلة مؤقته حتمتها الظروف التي كان النظام يعيها .

لقد كان النظام يعيش عزلة قتله من الجماهير التي تناصبه العداوة وهذا تفجر في شكل انتفاضة مارس المجيدة في ٧٢ والتي جاءت لتتوج سلسلة الاضرابات العمالية و"طلابية والاضرابات العمالية المتكررة" كانت الحركة الوطنية تزداد جذورها عمقا ويزداد التحامها بالجماهير . كان لابد للسلطة ان تخرج من عزلتها فطرح ما يسمى (بالديموقراطية) وتسببت هذه الخطة في امتصاص النعمة الجماهيرية مؤقتا ولكنها لم تستطع ان تمتنع جذورها .

وهكذا بعد شهر من قيام « المجلس الوطني » انفجرت الاضرابات العمالية والطلابية وسط ظروف تدهور الحالة المعيشية للجماهير امام غول الغلاء والذي يقابله اعتصار جهنم

العمال والابقاء على اجورهم متدنية بحيث تدهور مستوى معيشتهم بسرعة و « الديمقراطية » التي طرحها السلطة لم تشمل الكادحين من عمال وطلبة وفتات اخرى فامام نضال العمال من اجل قيام النقابات العمالية والتي تعتبر من بديهيات الحريات الديمقراطية قامت السلطة بتعليق المادة ٣٧ من قانون العمل حول تشكيل النقابات .

وامام اضرابات العمال من اجل تحسين ظروف العمل وزيادة الاجور وتطبيق اجراءات السلامة المفقودة والتي ذهب عشرات العمال قامت السلطة اولاً بممارسة سبي الضغوط على العمال ومحاولة تخريب الحركة العمالية بواسطة العملاء ولما فشلت في ذلك لجأت الى القمع المكشوف والذي بدأ بعمال « البنا » يشمل كافة النقابيين المناضلين في اوساط الطبقة العاملة ليمتد الى العديد من العناصر الوطنية والديموقراطية وحتى نواب البرلمان لم يسلموا من القمع .

ان السلطة تكشف عن حقيقة القمعية كأداة بيد الاحتكارات الاجنبية لآتهمها حياة الجماهير واوضاعها المعيشية بل يهملها استمرار عملية النهب من قبل الاحتكارات

وحصولها على نصيبها من عملية النهب هذه ولذلك فليس غريبا ان تضرب السلطة عرض الحائط بتجربة (الديمقراطية) عندما تعرضت عمالية النهب والاستغلال هذه الى مقاومة العمال وجماهير الشعب فحتى تستمر عملية النهب ومشاركة اقطاب النظام في النهب لابد من قمع الحركة العمالية وقمع الحركة الوطنية والزج بالوطنيين في السجون .

ان الحركة الوطنية بجميع اطرافها مطالبة بنيل الجدل العقيم حول طبيعة السلطة لان طبيعتها واضحة وجلية ونبت التناحرات داخل صفوفها ورص الصفوف لمواجهة فرقة الشعب لمواجهة سلطة الاحتكارات والاقطاع العشائري .

- ١- تشجع البحرين اقل من ٣ مليون طن ونصيبها غير معروف من حقل ابوسوق المشترك مع السعودية وان كان يقدر دخل البحرين من ابوسوق للسنة الجارية بـ (٣٠) مليون دينار .
- ٢- يبلغ سكان البحرين حسب احصاء ٧٢ م . ب ٢١٨ الف تقريبا ضمن مساحة قدرها ٢٥٠ ميل مربع وهي اعلى كثافة سكانية في الخليج العربي .
- ٣- يحصل مصنع الالومنيوم والذي تملكه احتكارات بريطانية وسويدية على الغاز مجانا الى جانب جميع المصادر الطبيعية المحلية والخدمات . كما ان شركة روس البريطانية نظمت البحار المحيطة بالبحرين من الثروة السمكية وقضت على رزق مئات العائلات .

القمع في البحرين

مقالا في جريدة مورنينج ستار حول الطابع القمعي للسلطة في البحرين وزيف ما يسمى بتجربة الديمقراطية قال فيه .

(في نهاية العام الماضي اعتمدت السلطة في البحرين ما يسمى بالديموقراطية دستور ومجلس منتخب . ان المجلس لا يملك اي سلطة سوى نصيحة الحاكم عيسى ال خليفة والذي لا يبدو انه يستمع الى المجلس .

مثل واحد كاف ليعين لنا ماهي الديمقراطية البحرانية .

لقد اعتقل عشرات الافراد بتهمة سياسية في الوقت الذي طبق فيه الدستور ، وبين هؤلاء مراد عبدالوهاب الذي ظل فترة مجهول المصير حتى التقى به معتقل اخر وعرف منه انه تعرض للتعذيب الشديد وانه في طريقه الى سلطنة عمان) .

مراد عبدالوهاب بحريني يحمل جواز سفر رقم ١١٥٦٥ ورغم ذلك سلم الى سلطات الامن في عمان والتي يسيطر عليها الانجليز وهو مخالف لابطح حقوق الانسان .

ان الصراع بين الطبقة العاملة والاحتكارات هو صراع قديم وقد حدث عدة انتفاضات في ١٩٥٦ و ١٩٦٥ ولكن قم قمعا بقيادة الضباط الانجليز حتى الان فان التنظيمات النقابية ممنوعه ولكن الشعب يواصل النضال .

تلاحم الكفاح المسلح في ايران مع النضالات الجماهيرية

هذه الاحداث والعمليات حللوا فيه الوضع العمالي الراهن في ايران ، وواجب النضال الجماهيري في الظروف الراهنة وكيفية تلاحم المنظمات الثورية المسلحة مع النضالات الجماهيرية .

وعلى المستوى النضالي للطلبة الايرانيين . . ونتيجة لتشدد الضغط البوليسي والارهاب ضد الطلبة ، والذي يقوم به فرع المخابرات المسمى « الحرس الجامعي » قام طلاب جامعة « آريامهر » الايرانية بمظاهرات ساخية يوم ١٩ نيسان الماضي بمناسبة الذكرى السنوية لاعدام أربعة من المجاهدين . . فقام « الحرس الجامعي » بالاصدي بوحشية للمظاهرات . . وقد ردت منظمة مجاهدي الشعب الايراني على هذه الاعمال للسلطة الرجعية بان قامت وحدة من الثوار المجاهدين بتفجير عبوة شديدة الانفجار في مركز « الحرس الجامعي » في الساعة العاشرة صباح يوم انطلاق المظاهرات . . مما ادى الى تخطيط المركز . . واصيبت السلطة الرجعية بالدهشة والذمهور نتيجة لهذه العملية الجريئة لثوار مجاهدي الشعب .

هذا وقد وزع الثوار المجاهدون بيانا يشرح بالتفصيل واجبات النضال الطلابي ويرفع شعار « اطرودوا الحرس من الحرم الجامعي » .

يوما عن يوم تتصاعد المواجهة ويحتمد الصراع بين الجماهير الايرانية وقواها المقاتلة من جهة وبين النظام الرجعي والفاشي الشاهنشاهي . وفي الوقت الذي يقوم فيه النظام العميل بتدعيم وتضخيم قواته القمعية ، تزداد وتقوى الوحدة بين قوى الثورة وبين الجماهير الايرانية ويتواكب نضالها الباسل ضد هذا النظام . وعلى طريق النضال الجماهيري قام عمال « مصنع ايران للموازيك » في طهران والذين يبلغ عددهم بالآلاف باضراب شامل منذ اواخر شهر مايو وحتى نهاية شهر يونيو الماضيين . . ولقد حاولت السلطة الرجعية اجهاض هذا الاضراب فلجأت الى القوة . . حيث امرت باطلاق النار على العمال المضربين المطالبين بحقوقهم المشروعة المشروعة . . وتأكد انه نتيجة لهذا العمل الاجرامي ضد العمال سقط أربعة شهداء منهم .

وعلى اثر ذلك قامت وحدة من الثوار الايرانيين من منظمة مجاهدي الشعب الايراني بتفجير عبوات ناسفة في مكتب المصنع .

كما قامت وحدة اخرى من المقاتلين بتفجير عبوات ناسفة في مركز الكهرباء التابع لنفس المصنع ، مما ادى الى تدمير المركز . وقد وزع المجاهدون بيانا عقب

مولدات قديمة.. ومحولات هرمة.. ووزارة لصرص.. وانقطاع الكهرباء

انقطاع التيار الكهربائي لمدة ٣ أيام عن مسقط والمدن المجاورة لها. لا يوازيه في الفضيحة الا البيان الذي اصدرته وزارة المواصلات لشرح اسباب انقطاع التيار. فمام فضيحة انقطاع التيار والاضرار الكبيرة التي سببها للمواطنين ومصالحهم، والضيعة الكبيرة التي اهدرت لها الحكومة كسفت وزارة المواصلات عن الكثير من الفضائح في الوزارة ماقيه اليوم على الاخير متمهدة على الطريقة القابوسية بعدم تكرار ماصار اذا تعاون المواطنون!! مع السلطة! قبل مجيء قابوس، كانت المحطة الوحيدة في عمان لتوليد الكهرباء، شركة بريطانية تسمى «شركة مسقط للكهرباء» وكانت الطاقة الانتاجية لهذه المحطة لا تزيد عن ١٥٥ ميغاوات تلي فقط متطلبات القصور السلطانية والمستشفى الامريكى وبيوت العائلات التجارية الكبيرة. وكانت الشركة تنوي اعطاء الحكومة هذه المحطة بعد مجيء قابوس لتتحصل على المزيد من المتعهدات ولبناء محطة اكبر يكون للشركة نصيب الاسد من هذه المشاريع.

لكن عصابة اللصوص التي قفزت مع قابوس لم ترضى ان تستلم المحطة دون الحصول على نصيبها. وهكذا دبرت عملية بيع وشراء لمولدات قديمة باضعا فثمنها، ووزعت الاموال بين الوزارة والمدراء والشركة. ثم عهدت الى الشركة المذكورة ان تدير «المؤسسة العامة للكهرباء»!!

وتوالت بعد ذلك الفضائح في عهد قابوس المزهر! كان هناك برنامج للتوسع في استخدام الطاقة الكهربائية. ولكن حكومة مسقط بدلا من جلب ماكينات يمكنها ان تلبى التوسع في الاستهلاك، فقد جلبت ماكينات صغيرة تستغني عنها بعض الدول وتبيعها لشركات الكهرباء... وهذه بدورها تبعتها لحكومة مسقط على اساس انها مولدات كهربائية قدرة كل منها ٦٥٧ ميغاوات، بينما المفروض اذا كانت البلاد بحاجة الى مثل هذه الطاقة، جلب مولدات يمكنها توليد طاقة كهربائية كبيرة وبتكلفة اقل مع ارتفاع الاستهلاك.

ولكن الوزارة التي لا تبني تخطيطها حسب حاجة المواطنين، وانما حسب الارباح التي يحصل عليها الوزير والمدراء والمقاولون... الخ لا يهتموا ايضا ان كانت الماكينات المستوردة جديدة وصالحة، اما انها لاتصلح لأي شيء.

يقول بيان الوزارة:

لقد اخطرتنا المقاول البريطاني الذي يعمل في تركيب مكنة جديدة انه انتهى من العمل في ٦/٤/٧٤ ومستعد لادخال المكنة في الشبكة تحت التجربة على المحولة واستمرت عشر ساعات.

وفي الساعات الاولى من يوم ٦/٦ حدث عطل في احدى المكينات. وطلبنا من المقاول ادخال الماكينة الجديدة لتحل محلها

وحدث ذلك بنجاح. واستمرت الماكينة الجديده تعمل فقط لمدة عشرين ساعة وبعدها توقفت نهائيا عن العمل. «ايضا الماكينة القديمة التي تعطلت لازالت في فترة الضمان - سنة واحدة من نده عملها! - وهي تحت مسؤولية المقاول».

وهكذا توقفت الكهرباء ليس فقط بسبب هذه الماكينات القديمة الصنع والمستعملة في اكثر من بلد، بل ايضا لان العازلات الكهربائية التي يفترض ان تحمل جهد ٣٣ الف فولت لا تحتمل اكثر من ٣٠ فولت!! اذن اين كان وزير المواصلات طيلة السنوات الاربع الماضية بعد ان اشترت الحكومة المحطة من الشركة البريطانية! وكيف تم شراء اربع مولدات قيمة كل منها نصف مليون ريال، اذا كان المولد «الجديد» لا يشتغل اكثر من ٢٠ ساعة في حين تشتغل المولدات سنوات عديدة دون ان تعطل!

ان بيان الوزارة يحتوي على اكثر من فضيحة. واكثر من تلاعب بمقول المواطنين ويستهدف امتصاص النقمة الكبيرة التي ولدها انقطاع التيار ثلاثه ايام وما سببه من اضرار بالغة على مصالح ليس فقط اصحاب المصانع والورش والشركات... وانما ايضا المستهلكين الصغار. ورغم ان البيان يستهدف التظمين لكنه يكشف مقدار الخدمات! التي قدمها نظام قابوس في هذا المجال للمواطنين، والشركات الضخمة التي تجنيها الشركات الاجنبية والحكومة من وراء المواطنين.

١- يقول بيان الوزارة: ان سعر الوحدة كان ٢٤ بيسه وهو ايضا سعر عال في بلاد تعتمد على تكييف الهواء طوال فترة الصيف!

ويبدو ان الوزارة لم تكتشف ان السعر غال الا بعد الفضيحة وهي تعمل على تهدئة الجماهير المستهلكه بنزع المسؤولية عن ظهرها والقائها على عاتق الشركة التي عملت كمقاول للحكومة طيلة اربع سنوات.

اما عن المشتركين فان الوزارة تقول بانهم ٥٧٣ مشترك حتى اكتوبر ١٩٧٣ م وبعد ان استلمت الدولة ادارة المحطة ارتفع عدد المشتركين الى ٥٨٢٩ مشترك لتدل على اقبال المواطنين على الاشتراك بعد استلام الدولة لهذا المرفق. وهنا تستخدم الوزارة التلاعب بالارقام حيث تقول بان عدد المشتركين خلال ستة اشهر تحت ادارة الوزارة اكثر من ضعف عدد المشتركين الذين وصلوا في أي سنة تحت ادارة الشركة. وهنا نود القاء نظرة على الارقام لتدل على كذب الوزارة:

يقول البيان:

١- كان عدد المشتركين منذ ١٩٧١ حتى ١٩٧٣ كانوا ٥٧٣ مشتركاً.

٢- عدد المشتركين من نوفمبر ١٩٧٣ الى

مايو ١٩٧٤ هو ١٣٠٠ مشترك (للعلم اخذت الوزارة ادارة المرفق في ٣١/١٢/٧٣ ورغم هذا التحايل في التاريخ، فان الرقم الحقيقي للمشاركين خلال نفس الفترة هو ١٢٥٦ مشترك!)

وهنا يعلق البيان: ان عدد المشتركين قد زاد اكثر من ضعف في ستة اشهر عنه في سنة كامله!

٢- يكشف بيان الوزارة بان المواطن لا يستطيع الحصول على كهرباء الا اذا تعهد بدفع قيمة الاعمدة الكهربائية من محطة الكهرباء الى بيته وان هناك بعض المواطنين الذين دفعوا ٤٠٠ الى ٩٠٠ ريال سعدي لتوصيل الكهرباء الى بيوتهم.

واذا كان هذا هو الحال. فكيف يمكن للمواطن العادي ان يستخدم الكهرباء في حكومة الازدهار وال عمران والتقدم!!!

٣- تريد وزارة المواصلات ان تقول بان السبب الاساسي للعطل الذي جرى في المحطة لا يعود اليها والى اشبه الفنين البريطانيين المنتشرين في الوزارة. وانما الى الشركة القديمة. ولكن الشركة القديمة كانت تعمل تحت اشراف الدولة! ولكن العطل الكهربائي حصل بعد ستة اشهر من استلام الوزارة للمرفق.

وبعد ان ادخلت ماكينتين في المحطة.. فمن هو المذنب ياترى في انقطاع التيار!

٤- مرة اخرى تتلاعب الوزارة بالارقام تقول بان الشركة كانت تاخذ من المواطنين ثمن الاعمدة الكهربائية و ٢٤ بيسه عن الوحدة الكهربائية ولهذا فتحصل الشركة على ٣٨.٥٥٦ ريال سعدي منذ يناير ١٩٧٣ م حتى اكتوبر ١٩٧٣ م اي خلال عشرة اشهر.

اما الحكومة التي يفتض بانها تخدم المواطنين، فقد اخذت منهم ٣١٤٤٢٢ ريال في الفترة اواقمة من نوفمبر ٧٣ لي مايو ٧٤ اي خلال ستة اشهر فقط!!

ورغم ذلك فان بيان الوزارة يقول بان الحكومة تتحمل مبلغ ٣٨٠٠٠ ريال عن كاهل المواطنين!!!

٥- ماهو سبب العجز في الشبكة الكهربائية والذي جعلها غير قادرة على تحمل الحمل.

هنا يفتي وزير المواصلات ويقول: ان ذلك يعود للاسباب التالية:

١- ارتفاع معدلات التنمية وحركة البناء في العاصمة بطريقة يستحيل معها ضبط احتياجات النمو وحركة البناء «اذا ماهو دور مجلس التخطيط الذي انشأته عام ٧٠ وادا كانت الدولة غير قادرة على مواجهة تبعات محطة قوتها ١٥ الف كيلو وات ولا تزود الامطرحة والمدن القريبة منها فكيف يمكنها ان تزود عمان كلها بالكهرباء! وتديرها

بطريقة صحيحة.

٢- لقد انعكست اثار حرب اكتوبر الماضي على تأخير شحن الماكينات وقطع الغيار من الدول الاوربية المنتجة الى الدول المستوردة وبذلك امتدت مدة الاستلام الى سنة ونصف بدلا من ستة اشهر!

ولماذا لاتتحدث الوزارة عن ازمة الطاقة وحرب فيتنام والانقلاب الفاشي في تشيلي وتأثير ذلك على محطات العميدة ام ان حرب اكتوبر اصبحت قميص عثمان الذي يشهرة اللصوص والمتلاعبون باموال الشعب ليبرروا سرفاتهم وعجزهم عن مواجهة احتياجاتهم.

لاشك ان البيان فضيحة. ولكن الاغرب ان الوزارة تزج في البيان مسائل لاعلاقة لها على الاطلاق بمسألة انقطاع التيار الكهربائي.

بدون مقدمات يستطرد البيان:

«كما تم التعاقد لبناء محطة كهربى تؤمن طاقة قدرها ٢٦ مليون وحدة و ٤٠٠ مليون جالون ماء».

وحيث ان الوزارة تطرقت الى مسألة الماء وحاجة عمان اليها، فاننا نود ان نلفت نظرها الى الدراسات العديدة التي خرجت بها بعثة المسح البريطانية، والتي اشارت الى ان المياه الغزيرة في عمان تكفيها لاجيال عديدة شريطة ان تحسن اساليب خزن المياه الحالية، وتستخدم الافلاج بطريقة اكثر اقتصادية.

وهذا سيوفر على الدولة مبالغ طائلة.

ولكن السؤال الذي يبرز باستمرار:

هل تريد حكومة اللصوص ان توفر اموال الشعب؟ ام انها تركض باستمرار وراء المشاريع المظهرية التي تستنزف عائدات البلاد، دون ان يكون لها واردات اقتصادية على الاطلاق.

كلمة الثورة بقية

الجبهة الشعبية في نفوس هذه الجماهير كونها اداة رائدة لنضالها.

ومن اجل هذا يزداد دعم وتأيد سائر القوى والمنظمات الوطنية والديمقراطية والقوى المحية للحرية والعدل والمدعمة لحقوق الانسان في سائر الوطن العربي والعالم لثورة التاسع من يونيو. ويجوز نضال جماهيرنا يوميا على تقدير هذه القوى واحترامها... وترسخ مكانة رائدة نضال شعبنا الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي في اوساط هذه القوى، كونها فصيل مناضل من اجل الحرية والعدل والتقدم والسلام.